Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحافة في الجامعة. و لم أكن قد زرت هافانا من قبل قط. أمضيت هنا أربع سنوات، وعندما أنهيت دراستي ذهبت لقضاء فترة خدمتي الاجتماعية في إحدى مدن الأقاليم. وفي يوم من الأيام رجعت إلى هافانا، والتقيت في المسرح بشاب كنت قد تعرفت عليه في الجامعة. وكان يعرف أنني أكتب، وكان ذلك يبدو له ممتعاً جداً، لأن الناس ينظرون بظرافة إلى «غواخيرو» مثلي يكتب قصصاً. ذلك الشاب كان شاذاً جنسياً؛ وقد تعرض في إحدى المراحل لمشاكل جدية وطُرد من الجامعة. رآني يومذاك وقال لي: «آه، كيف الحال يا سينيل؟ كيف تمضي أمورك؟ هل رجعتَ إلى العاصمة؟» وكان معه شاب آخر لم أكن قد رأيته من قبل، فاقترب هذا الأخير مني دون مقدمات وبدأ بسرد سيرة حياتي: «سينيل باث، مؤلف **ذلك الطفل**ا»، وراح يذكر أشياء أخرى كنت قد كتبتها، وأين أديت خدمتي الاجتماعية، وعدد القصص التي يتضمنها الكتاب المذكور، والذي لم يكن قد نُشر بعد. وباختصار، لقد سبب لي الذهول والحيرة: إنه يعرف عني أكثر مما أعرف أنا نفسي. وقد استلطفته بالطبع، لأنه يتكلم بطلاقة، وبنوع من المرح...

غابرييلا: ــ لقد كان الصورة الحية لدييغو.

سينيل: ــ بهذا المعنى، أجل. كان يتمتع بطلاقة في الكلام وبتدفق الناس العاديين. وقد واجهني عندئذ مباشرة: «لماذا لا تزورني في بيتي؟ ولكن انتبه، أنا مخنث، ولا بد أنك قد لاحظت ذلك، وأتعرض لمشاكل...؛ ها أنت تعرف أين ستحشر نفسك إذا ما قررت المجيء» أعجبني طرحه للأمور بهذا الوضوح. وأعتقد أنه في تلك اللحظة بالذات ــ دون أن أعي ذلك ــ ولدت شخصية دييغو.